اظهار قيد الحيثية هنا لان استعمال المجاز في غير الموضوع
له ليس من حيث انه غير الموضوع له بل من حيث
انه متعلق بالموضوع له لنوع علاقة اي فالاستعمال
في غير الموضوع له انما هو لاجل العلاقة لا لاجل المغايرة
واجاب عنه حفيده بما ملخصه ان غاية ما يفهم منه
ان الاستعمال ملحوظ فيه مغايرة المعنى المستعمل فيه
للمعنى الموضوع له ولا شك في صحة ذلك ولا يفهم منه
ان النظر في الاستعمال مقصور على مجرد المغايرة حتى
يقال ان المدار في استعمال المجاز على العلاقة وفيه
ما فيه تامل **قوله** كما اشرت الى ذلك بتقدير مضاف
الخ استنبط تقدير من اللام في لعلاقة لانها لام الاجل
والاستعمال لاجل شئ يقتضي ملاحظة ذلك الشئ الا ترى
الى قولك جيئ للاكرام فانه يقتضي ان الاكرام ملحوظ
قبل حصول المجي لانه الحامل عليه وبالجملة فحاصله
انه لو كان ثم علاقة ولم يلاحظها المستعمل بان استعمل
له اللفظ بدون ملاحظة لم يكن مجازا بل غلطا وقضية
ان المجاز لا يتحقق من المجنون وهو كذلك هذا ولم يقدره في
جانب القرينة مع انها منصبة المتكلم للدلالة على قصده
ولعله لكونه يعلم من ذكر وطريق المقايسة فتامل **قوله**
لعلاقة هي بالفتح المناسبة بين المعنى الموضوع له اللفظ
والمعنى المستعمل فيه على سبيل التجوز واما الشروط

في

في المجاز ليتميز عن الكذب ولذا رد على الظاهرية النافين
وقوع المجاز في الكتاب والسنة قالوا لانه كذب بحسب
الظاهر بانه لا كذب مع اعتبار العلاقة على انهم اجمعوا
على ان المجاز ابلغ من الحقيقة لان مبناه على الانتقال
من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة فلو خلي
عنه لزم خلوهما عن الابلغ وهو باطل والمختار اشتراط
السمع في نوع من اهل اللسان الموثوق بهم فيكفي
في صحة استعمال اسم المسبب في المسبب مثلا في اي
جزء علمنا بانهم اعتبروا السببية علاقة يصح معها
المجاز ولا يشترط السماع في شخصه اجماعا ولذا كان
المجاز في كلام العرب والمولدين وهو معنى قولهم المجاز
موضوع بالوضع النوعي لا الشخصي فافهم **قوله**
اخرج الغلط اي اللساني اللفظي اما الاعتقادي كان
يقول انظر هذا الاسد مشيرا للفرس معتقدا انه
الرجل الشجاع فليس بخارج عن المجاز لانه في اعتقاده
الذي هو المقدر استعمله في معناه لعلاقة وان لم يصب
في نفس العلاقة التي اشار اليه ولهذا اذا استعمله في
معناه في اعتقاده فقال انظر الى الاسد معتقدا
انه الحيوان المعلوم فاذا هو فرس فهو حقيقة
لاستعماله في معناه الاصلي في اعتقاده وان اخطأ
قوله نحو رأيت هذا الفرس اي نحو الفرس في قولك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)